



## لنحيا بالقرآن

### سورة فاطر

الحياة الدنيا بما فيها من نعيم فإنها زائلة، اتخذوها قوتا ووقودا لأخرام، اجعلوها مزرة أعمالكم الصالحة التي تصعد بكم الى جنات النعيم، ولا تجعلوها همكم ولا تتوقفوا عندها وتنسوا ربكم فتكذبونه، وتجحدوه وتجعلوا مع توحيد غير، يقول سبحانه وتعالى (ولا يغرنكم بالله الغرور)، يحذر الله عز وجل الإنسان من الشيطان الرجيم فلا يفتنكم ولا يردكم بتكذيب الله وتكذيب رسله.

#### حقيقة كونه

يقول سبحانه وتعالى (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)، يخبرنا الله عز وجل أيضاً عن حقيقة كونه يجب ان تفر في قلب المؤمن، يحذرنا عز وجل من عداوة الشيطان، انه يقصد اضلالكم ويريد غوايتكم حتى تكونوا معه في الحميم، الانسان يغفل احيانا عن عداوة الشيطان، لابد ان تكون حذرين من عداوة هذا الشيطان، الله عز وجل يقول فاتخذوه عدوا، لابد ان اعرف طرائقه واساليبه حتى تستطيع ان تحضر لها واعرفها فأواجهها، فإذا جاءت أقول هذه من الشيطان، كما اخبرنا رسول الله ﷺ ان القلب تمر عليه

خاطر تان او لمتان، هذه الخواطر التي تأتيك ايها الانسان يجب ان تغربها وتصفيها كما قال ﷺ، اذا كانت خيرا فاحمد الله، واذا كانت شرا فاعلم انها من الشيطان، يكون عندك الوعي الكافي بمراجعة نفسك وتقييم افكار ذاتك.

يوجه الله سبحانه وتعالى نداهن للناس اجمعين، يقول عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخَذُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)، الله عز وجل هو الذي خلق واوجد واعطى ورحم، تذكر ايها الانسان نعمة الله عليك بالاياد والامداد والاعداد، اوجدك واعد لك هذا الكون، واعد بكل ما تحتاج اليه، قال عز وجل (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض)، لا يمكن، الله عز وجل يبين ان الخلق بيده، والرزق بيده، فله تمام القدرة وكمال السلطان وليس لاحد غيره، يقول سبحانه وتعالى ان الذي ترد بالخلق والرزق يجب ان تفروه بالعباد، قال (لا اله الا هو قائل توفون)، كيف تصرفون العبادة لغير الله عز وجل، لا يقبلها عقل!

يقول سبحانه وتعالى مسلما نبيه (وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ)، كذبت رسل من قبلك، فلينظروا الي مصير هذه الشعوب، الرسل منصورون، هذه قاعدة ربانية، والكافرون هالكون هذه قاعدة ربانية، قال عز وجل (وإلى الله ترجع الأمور)، الامر بيد الله، من له الخلق له الامر.

#### نداء وتحذير

يقول سبحانه وتعالى مناديا الناس مرة أخرى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ)، وهو كذلك لا اصدق من الله قبالا، ان الله لا يخلف الوعد سبحانه (فَلَا تُخْزِعْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا تُغْرِبْكُمْ بِاللَّهِ الْعَزَّوَجَلَّ) لا يغرنكم الشيطان ولا تغرنكم زهرة



■ كان لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في ترسيخ معنى التسامح مع الغير  
■ الكثير من القنوات الفضائية والتفريعات تثير الفتنة المذهبية وتصفد الكراهية للآخر

## الإسلام يدعو إلى التسامح

### د. عجيل النشمي لـ «الإيمان»: التسامح ضرورة وطنية وحياتية ومصالحة جماعية واجتماعية للتعايش

الإسلام دين التسامح والرحمة والعفو والمحبة والأخلاق العظيمة، وقد دعا رسول الله ﷺ إلى إشاعة جو التسامح والسلام بين المسلمين وبينهم وبين غيرهم، واعتبر ذلك من مكارم الأخلاق، واعتبر أن التسامح والعفو لهما ثمرات عظيمة أهمها اجتماع الكلمة ووحدة الصف وقوة الأمة، يقول الله عز وجل: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين). وحول فضيلة التسامح يحدثنا رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق بكلية الشريعة د.عجيل النشمي.

والراصدين لحركة التاريخ الإنساني.

ولعل الملاحظ اليوم للأسف ان البعض من الدعاة والبعض من الفقهاء من الأطراف المختلفة بل حتى البعض من المتدينين من عوام المسلمين، اخذوا يتجاوزون هذا المنهج القويم، بإثارة نزعات الحقد والكراهية والفرقة بين المسلمين بترويج سلع كاسدة كالتأنيبية والمذهبية، حيث يجدون لبضاعتهن سوقا باثرة في بعض أوساط المجتمعات الإسلامية، من خلال نفخعات في كثير من العصبية المذهبية عن طريق إثارتهم المستمرة لنقاط الاختلاف المذهبية الإسلامية، لاسيما عندما يتقاطون مع التاريخ باطروحات متطرفة، تركز على مسائل خلاف لا موجب لها في خطابهم الموجه للجماهير، والذي ينتمي للماضي حدثنا ورؤية، الأمر الذي يقود بالمصلحة إلى شحن الراي العام بين أبناء البلد الواحد، ومن ثم فهم بذلك المسلك الناكب

هذا المعنى من تسامح النبي ﷺ ولقد كان لنا في رسول الله أسوة حسنة في ترسيخ معنى التسامح مع الغير ولو أساء القول والفعل، فقد لقي من أذى الناس الكثير، فصبر ثم عفا وغفر وصفح، مصداق قوله تعالى: (فاصفح الصفح الجميل) «الحجر: 85»، ولسنا بحاجة إلى ذكر مواقف ﷺ المعروفة في كتابه كما حددها النبي ﷺ في قوله وفعله، قال تعالى في تحديده العلاقة مع غير المسلمين (لا يُنْهَكُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُحْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ). ونلاحظ هنا

تعبير القرآن عن قمة التسامح بلفظ البر «تبرؤهم» وهو مصطلح خاص بالأقربين مثل المواليين والأقارب كما أرفق هذه الكلمة السامية بكلمة «القسط» وهو العدل، وتختتم بان الله يحب هؤلاء المقسطين. وأساس مبدأ التسامح في الإسلام هو كرامة الإنسان، وهل هناك أعظم من تحقيق

يقول رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت د.عجيل النشمي: نقول ابتداء ليس المقصود من التسامح التساهل في الثوابت والعقائد، فهذه يجب ان تكون مصونة، وإنما التسامح في مساحاته الواسعة في السلوك والتعامل قولا وفعلا مع الغير، وفي احترام راى الآخر، والتقارب والتعاون فيما يقوي أواصر حسن التعايش وما يعود على وحدتنا الوطنية بالقوة والرفعة.

نقول هذا ابتداء ليكون ما بعده واضحا، ولنبدأ بالأفق الإسلامي الفسيح بمبادئه السامية الواضحة، ثم نلج منه الى واقعنا الاجتماعي ونطرق هذا الموضوع المهم بوضوح، فنحن في مقام النصح لأنفسنا فلا يسعنا التهميش والخفاء والتستر بالعبارة. التسامح هو ان تترك للآخر حق الاعتقاد بما يراه من ديانة ومذهب ثم لا تضيق عليه بترك أمر يعتقد وجوبه أو فعل أمر يعتقد حرمة، ومن التسامح ألا تضيق على المخالفين لك في الاعتقاد، على ان تترك لهم حرية اعتقاده «لا إكراه في الدين» والتسامح درجة أسمى من ضوابط القوانين والنظم التي تحاسب الإنسان على تصرفاته، فالتسامح أمر قلبي وإحساس داخلي يشترك بالحببة والمودة والعفو وسعة العشرة وجميل المعاملة وسعة المشاعر الإنسانية من الرحمة

والرفق والحكمة وأمر الله نبيه ﷺ وعموم المسلمين بالرفق في دعوتهم إلى الناس، فقال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) «النحل: 125».

لقد كانت سماحة الإسلام من اعظم اسباب سرعة انتشاره في بقاع الأرض الأمر الذي أذهل المؤرخين

لقد كانت سماحة الإسلام من اعظم اسباب سرعة انتشاره في بقاع الأرض الأمر الذي أذهل المؤرخين

لقد كانت سماحة الإسلام من اعظم اسباب سرعة انتشاره في بقاع الأرض الأمر الذي أذهل المؤرخين



الشيخ علي سعود الكليب

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

صَلَاةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ



الشيخ علي سعود الكليب

تؤخذ من الثلث مقدمة على الصواب ولا تجاوز الثلث.. والله أعلم.

#### نرض الزكاة

ما سبب فرض الزكاة؟  
● بنظر الإسلام الي الفقر بأنه خطر على العقيدة، قال بعض السلف، إذا ذهب الفقر الى بلد، قال له الكفر خذني معك، والرسول ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر» ويراه خطرا على الأخلاق، وقد قيل صوت المعدة الخاوية يطغى على صوت الضمير، ويراه خطرا على الفكر الإنساني وفي هذا يقول الإمام الشافعي، لو احتجت درهما، لما فهمت مسألة، كما ويراه خطرا يهدد الأسرة والمجتمع، فلا يخفى على ذي لب كم فرق الفقر بين الزوج وزوجته وبين الأب وابنه، وبين أفراد الأسرة، فلقمة العيش في جو الفقر غالبية الثمن.

يريد الإسلام للناس ان يحيا حياة طيبة ينعمون فيها بالعيش الرغيد ويغتنمون بركات السموات والأرض، ويشعرون بالسعادة تفرح جوانحهم، وبالأسمن يعمر قلوبهم، وينعمة الله تملأ حياتهم، فيقبلون على عبادة الله بخشوع وإحسان، ولا يشغلهم بمعركة الرغيف عن معرفة الله وحسن الصلة به والتطلع الي حياة أخرى في خير وأقبى، وما أحسن ما قاله الشهيد سيد قطب في هذا: «يكره الإسلام الفقر والحاجة

هل تسقط الزكاة بموت رب المال؟  
● ذهب جمهور الفقهاء الي ان الزكاة لا تسقط بموت رب المال، بل تخرج من التركة وان لم يوص بها، وقال البعض:

الناس، لأنه يريد ان يفهمهم من ضرورات الحياة المادية، ليقربوا لما هو اعظم، ولما هو اليق بالإنسانية والكرامة التي خص بها بني آدم: (ولقد كرما بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

#### نقل الزكاة

هل يجوز نقل زكاتي الي بلدي حيث ان لي قرابة في أشد الحاجة للمساعدة؟  
● نعم يجوز نقل زكاتك الي قرابتك في بلدك، فكما قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصله»، والله أعلم.

#### تغيير النية

من اشترى عرضا معنا كعمارة سكنية مثلا بنية التجارة بها ثم قبل ان يبيعه غير نيته الي الاستعمال الشخصي على وجه التأيد فهل تجب فيها الزكاة؟  
● يكفي تغيير النية للاستعمال الشخصي لإخراج هذه العمارة من عروض التجارة الي عروض القنية التي لا تجب الزكاة فيها.

#### ثروة تجارية

كيف يزكي التاجر عن ثروته التجارية؟  
● مقدار الزكاة في الثروة التجارية = قيمة البضاعة المعدة للبيع بسعر الجملة + السيولة النقدية في الصندوق او في البنك + الدين المرجو السداد - الديون التي على المرزى × 2,5٪.

#### أعيان البضائع

هل تخرج الزكاة في عروض التجارة من أعيان البضائع او قيمتها؟  
● الأصل ان تخرج عروض التجارة نقدا بحسب قيمة العروض يوم وجوب الزكاة وليس من أعيان البضائع وموج ذلك وتسهيلا وتيسيرا على الناس فإنه يجوز إخراج الزكاة من أعيان البضائع من الوسط، فما فوق بما هو أنفع للفقير ولا يجوز إخراج الزكاة من الكاسد ويجوز ان يخرج صنفا دون صنفا.

## مداخل الشيطان عند ابن القيم، رحمه الله

منه، وسبب الوقوع في عقبة الصغار: الجهل بالصغائر، والتحقير من شأنها، والحل: الورع والحفظ واليقظة.

● المدخل الخامس: المباحات. والمباحات هي التي لا حرج على فعلها، فشفه بها عن الاستكثار من الطاعات وعن الاجتهاد في التزود لمعاد، ثم طمع فيه ان يستدرج منها إلى ترك السنن، ثم من ترك السنن إلى ترك الواجبات، وأقل ما ينال منه تقوية الأرباب والمكسب العظيمة والمنازل العالية..

ولو عرف السمر لا فوت على نفسه شيئا من القربات، ولكنه جاهل بالسعر، والحل: معرفة فضائل الأعمال التي لا يستقيم عليها

● المدخل السادس: عقبة الأعمال. المرجوحة المفضولة من الطاعات. فأمره فيها وحسنها في عينه وزينها له وأراه ما هو أفضل منها وأعظم كسبا وربحا، لأنه لما عجز عن تخسيره أصل الثواب طمع في فشله بالمفضول عن الفاضل وبالمرجوع عن الراجح وبالحبوب لله عن الأحب إليه وبالمريض عن الأبرئى له، والحل: معرفة النفس وعيوبها وما يناسب حالها، ومعرفة

الفاضل والمفضول من الأعمال. ● المدخل السابع: تسليط جنده عليه بأنواع الأذى باليد واللسان والقلب. على حسب مرتبته في الخير، فكلما علت مرتبته أجلب عليه العدو بخيله ورجله وظاهر عليه بجنده وسلط عليه حزبه وأهله بأنواع التسليط.. وهذه العقبة لا حيلة له في التخلص منها، فإنه كلما جد في الاستقامة والدعوة إلى الله والقيام له بأمره جد العدو في إغراء

السفهاء به.. فهو في هذه العقبة قد ليس لامة الحرب وأخذ في محاربة العدو له وبإلئه، فعبوديته فيها عبودية خواص العارفين وهي تسمى عبودية المرأعة ولا ينته لها إلا أولو البصائر التامة.. ولا شيء أحب إلى الله من مراعاة واه له وعده وأغاطته له.

القيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

## «قلوب ومهمات» مشروع كويتي خيري لأطفال المغرب



رزان العودة تحضن الفائزات



د.هيفاء السنوسي مع اطفال المغرب

محمّد السنوسي للقرآن الكريم التابع للمشروع الكويتي الخيري للمغرب للأطفال في «قلوب ومهمات» بتكريم الطلبة الفائزين في الدورة الأولى للسلام الدراسي الحالي. نظمت الحفل برعاية جمعية منيرة الحمد الإنسانية في مدينة تطوان المغربية بحضور مؤسسة الجمعية د.هيفاء السنوسي ومديرة المشروع م.رزان العودة، وأكدت د.السنوسي على اهمية ربط القرآن بالجوانب الإيجابية والمحفزات المحببة في اذهان الصغار، وقالت: نحن نهتم بوضع خطة تعليمية تعنى بغرس حروف القرآن في قلوب الطلبة لا بالسنتهم فقط، ونهتّم أيضا برسم الابتسامات على وجوه الصغار. بدأ الحفل بتلاوة للقارئ الصغير عبدالرحمن ابلاط، ثم قدم نوفل ومثال ازميزم برنامجا حواريا بعنوان «في رحاب الكويت» وهما يرتديان الزي الكويتي، استعرضا فيه بالحديث والفيديوات الجوانب التراثية عن الكويت، والبرنامج من اعداد د.هيفاء، كما قدمت الطالعات حسنى ونهى ازميزم ومضة مسرحية من تأليف السنوسي بعنوان «النور في قلبي». وشكرت م.رزان العودة وليات الامور على اهتمامهن بتعليم ابنتاهن القرآن الكريم فهو عصب الحياة وشرايينها الرئيس. بعدها تم تكريم كوثر ورياش وهي اول تلميذة ختمت القرآن بمرکز محمد السنوسي، وجاءت المفاجأة برقة العروس الكويتية القديمة (البلوة) التي كرمت بها المحافظة الأولى، ثم تلاها تكريم الطلبة الفائزين وقدمت الهدايا لجميع اطفال المركز.